

النهاية في غريب الأثر

{ تقا } (س) فيه [كنا إذا احمرَّ البأس اتَّـقَيْـنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم
[أي جعلناه قَدْـأَمَنًا واستَقْبَلْنَا العدوَّ به وقُمْنا خلفه .

(س) ومنه الحديث الآخر [إنما الإمام جُنْدٌـة يتَّـقَى به ويُقَاتِل من ورائه] أي
يُـدْفَع به العَدُوَّ ويُـتَّـقَى بقُوَّـته . والتاء فيها مُـبْدَلة من الواو لأن أصلها من
الوقاية وتقديرها اوَّـتَى فـقُلِبَتْ وأدغمت فلما كثر استعماله توهَّـموا أن التاء من نفس
الحرف فقالوا اتَّـقَى يتَّـقَى بفتح التاء فيهما وربما قالوا تَقَى يتَّـقَى مثل رَمَى
يَرَمَى .

- ومنه الحديث [قلت وهل للسيف من تقيَّة ؟ قال نعم تقيَّة على أقْدَاء وهُدُنة على
دَخَن] التَّـقِيَّة والتَّـقَاة بمعنى يريد أنهم يتَّـقون بعضهم بعضا ويُـطْهَـرون الصلح
والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك